ويكي شيعة

مكتبة الروضة الحيدرية

مكتبة الروضة الحيدرية

الهوية

التأسيس: القرن الرابع للهجرة
التوظيف: المكتبة
المكان: النجف - العراق
الأسماء الأخرى: الخزانة الغَرويّة - مكتبة الصحن العلوي - المكتبة العلوية - المكتبة الحيدرية

المشخصات

المساحة: ثلاث طوابق
الوضع الحالي: فعال
الإمكانات: النسخ المخطوطة - قاعة المطالعة

المعماري

إعادة البناء: 1426هـ
الموقع: http://www.haydarya.com

مكتبة الروضة الحيدرية، هي واحدة من أقدم وأشهر المكتبات في مدينة النجف الأشرف، وتقع في صحن حرم أمير المؤمنين. تُعرف هذه المكتبة بأسماء أخرى أيضًا، وكانت عبر التاريخ مكانًا لحفظ الكتب النادرة والمخطوطات التي ألّفها كبار العلماء والأدباء. على مرّ القرون، تعرضت المكتبة لأضرار، وفقدت العديد من كتبها. بعد سقوط نظام البعث، تم إحياء المكتبة وإعادة افتتاحها بأمر من السيد علي السيستاني. اليوم، تتمتع مكتبة الحيدرية بمرافق وأقسام متعددة.

التاريخ

لا توجد معلومات دقيقة عن سنة تأسيس المكتبة أو مؤسسها، ولكن الأدلّة تشير إلى أنها تعود إلى القرن الرابع الهجري، أي إلى عهد الدولة البويهية.[١] فقد اهتمّ عضد الدولة الديلمي (وفاة: 372هـ) بهذه المكتبة، ووقف عليها العديد من الكتب. تعرّضت المكتبة لأضرار جسيمة بعد حريق حرم الإمام علي (ع) عام 755هـ، حيث احترق جزء كبير من المكتبة، بما في ذلك ثلاث نسخ من القرآن الكريم بخط الإمام علي. وقام السيد صدر الدين الآوي، أحد علماء القرن الثامن الهجري، بمساعدة فخر المحققين بإعادة بناء المكتبة، وأطلق عليها اسم "*الخزانة العلوية*" عام 760هـ. كما أوصى الآوي بأن يُصرف ثلث تركته بعد وفاته على شراء الكتب للمكتبة.[٢][٣]

الأسماء الأخرى

عُرفت مكتبة حرم الإمام علي (ع) عبر التاريخ بعدة أسماء، منها:

- الخزانة الغَرويّة
- مكتبة الصحن العلوي
- المكتبة العلوية
- المكتبة الحيدرية.[٤]

الخصائص

احتوت المكتبة في الماضي على عددًا كبيرًا من الكتب والمخطوطات النادرة، وكُتب العديد منها بخط مؤلّفيها. كما نُقلت إليها نسخ نادرة وقيمة من خزائن الأمراء والملوك والشخصيات البارزة، وكانت هذه الكتب مزيّنة بأغلفة مذهّبة وأوراق فاخرة.[٥]

ونظرًا لموقع المكتبة المجاور للمرقد العلوي والمدارس العلمية المحيطة به، كان الطلاب غير العراقيين الذين يأتون إلى النجف للدراسة يحضرون معهم كتبًا نفيسة، وعند عودتهم إلى أوطانهم، كانوا يهدونها إلى المكتبة، مما ساهم في تنوعها وثرائها.[٦]

ونقل ابن عنبة أن المكتبة كانت تحتوي على ثلاث نسخ من القرآن الكريم بخط الإمام علي.[٧] كما كتب الشيخ علي حزين الكيلاني في كتابه "السوائح" (الذي ألّفه عام 1154هـ): جُمعت في هذه المكتبة، كتب الأوائل والأواخر، ويوجد فيها كتاب عن كل موضوع، ويصعب حصرها.[٨]

وبما أن المكتبة تحمل اسم الإمام علي، فإنها تحتوي على حوالي 2000 كتاب مخصص عن الإمام علي (ع)، تتناول حياته وسيرته وأصحابه.[٩]

وفيما يتعلق بقيمة ومكانة مكتبة الحيدرية، هناك العديد من الكتب والمقالات التي كتبها العلماء، بما في ذلك:

- «خزانة كتب الإمام علي (ع)» بقلم كاظم الدجيلي
- «وصف خزانة كتب الأمير (ع)» في مجلّة لغة العرب (عام 1914م)

- «خزائن الكتب القديمة في العراق» بقلم كوركيس عواد[١٠]

إعادة الإعمار

بعد سقوط النظام البعثي، تمت إعادة إعمار المكتبة العلوية عام 1426هـ بأمر السيد علي السيستاني، وبجهود متولّي الحرم العلوي، الشيخ فارس الحسون، وتم افتتاحها في 20 جمادى الآخرة، الموافق لذكرى ميلاد السيدة فاطمة الزهراء(ع).[١١] تقع المكتبة في الطرف الشمالي من الحرم (بجوار الجانب الغربي)، وتتكون من مبنى من ثلاث طوابق، حيث تقع المكتبة في الطابقين الأول والثاني. يقع مدخل المكتبة في الجدار الشمالي الخارجي للصحن، ويوجد على واجهة المدخل لوحة من القاشاني مكتوب عليها: "*مكتبة الروضة الحيدرية. تم إعادة تأسيسها عام 1426هـ*."[١٢]

صورة عن قاعة المطالعة في المكتبة الحيدرية

أقسام المكتبة

الطابق الأول: يحتوي على قاعة المطالعة للرجال، حيث تمت فهرسة وتصنيف الكتب الموجودة فيها بدقة. بجانب هذه القاعة توجد غرفة الفهرسة، ومكتبة متخصصة عن الإمام علي(ع)، بالإضافة إلى إدارة المكتبة.[١٣]

الطابق الثاني: قُسّم إلى قاعتين، الأولى تحتوي على مكتبة سمعية وبصرية تضم عددًا كبيرًا من الأقراص المدمجة الصوتية والمرئية. كما توجد إدارة قسم الإنترنت وقسم طباعة الكتب المنشورة من قبل الحرم. والقاعة الثانية مخصّصة لمطالعة النساء، وكتبها مصنّفة ومفهرسة مثل كتب قاعة الرجال. بجانب هاتين القاعتين توجد غرفة تجليد وترميم الكتب التالفة.[١٤]

خدمات أخرى

تشمل أنشطة المكتبة أيضًا وحدات لاستنساخ وترميم الكتب القديمة، ووحدة سمعية وبصرية.[١٥] كما توفّر المكتبة موقعًا إلكترونيًا يضم عددًا كبيرًا من الكتب المتاحة بصيغة PDF.[١٦]

مقالات ذات صلة

- قائمة مكتبات النجف الأشرف
- مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة
- مكتبة الإمام الحكيم العامة

الهوامش

1. العلوي، راهنماي مصور سفر زيارتي عراق، 1389ش، ص149.
2. الأنصاري القمي، موقوفات ايرانيان در عراق، 1373ش.
3. دليل المكتبة (https://www.haydarya.com/?id=10)، موقع مكتبة الروضة الحيدرية.
4. دليل المكتبة (https://www.haydarya.com/?id=10)، موقع مكتبة الروضة الحيدرية.
5. دليل المكتبة (https://www.haydarya.com/?id=10)، موقع مكتبة الروضة الحيدرية.
6. دليل المكتبة (https://www.haydarya.com/?id=10)، موقع مكتبة الروضة الحيدرية.

7. الأنصاري القمي، موقوفات ايرانيان در عراق، 1373ش.
8. آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، 1986م، ج1، ص150.
9. دليل المكتبة (https://www.haydarya.com/?id=10)، موقع مكتبة الروضة الحيدرية.
10. الأنصاري القمي، موقوفات ايرانيان در عراق، 1373ش.
11. دليل المكتبة (https://www.haydarya.com/?id=10)، موقع مكتبة الروضة الحيدرية.
12. كتابخانه حرم مطهر علوي (https://www.imamali.net/?id=1273)، پايگاه رسمي آستان قدس علوي.

المصادر والمراجع

- الأنصاري القمي، محمد رضا، موقوفات ايرانيان در عراق، مجلة وقف ميراث جاويدان، ربيع 1373ش، رقم 5.
- آل محبوبه، جعفربن باقر، ماضي النجف و حاضرها، بيروت، 1986م.
- العلوي، السيد أحمد، راهنماي مصور سفر زيارتي عراق، قم، معروف، 1389ش.
- دليل المكتبة (https://www.haydarya.com/?id=10)، موقع مكتبة الروضة الحيدرية، تاريخ المشاهدة: 20 آبان 1399ش.
- تاريخ مكتبة الروضة الحيدرية، سايت مكتبة الروضة الحيدرية، تاريخ المشاهدة: 20 آبان 1399ش.

وصلات خارجية

- موقع المكتبة الحيدرية (/http://www.haydarya.com)

المكتبات

- ع
- ن
- ت (7%D9%84%D8%A8:%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA&action=edit)

النجف

- ع
- ن
- ت (A%D8%B4%D9%8A%D8%B9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AC%D9%81&action=edit)

مجلوبة من «https://ar.wikishia.net/w/index.php?title=مكتبة_الروضة_الحيدرية&oldid=392178»